

تاج العروس من جواهر القاموس

حتّى إذا فريقةٌ في ضرعها اجتمعت ... جاءت لتُرضع شقّ النفس لو
رضعا وفي بعض روايات حديث أمّ زرع : وتُشبعه ذراعُ الجفرة وترويه فريقةُ
اليعرة . ج : فيق بالكسر وفيق كعذب وفِيقات ويُجمع أيضا أفواق كشبر
وأشبار ثم ج جمع الجمع أفاويق . قال عبد الله بن همام السلولي :
يذمون دُنْيانا وهم يرَضَعُونَهَا ... أفاويق حتى ما يدُرُّ لها ثعلُ وقال ابن
بريّ : قد يجوز أن يجمع فريقة على فيق ثم يُجمع فيق على أفواق فيكون مثل
شيعه وشيع وشيع . وشاهد أفواق قول الشاعر :
تعتاده زفّرات حين يذكُرُها ... يَسْقِينَهُ بكؤوس الموت أفواقا ومن المجاز :
أفاويق : ما اجتمع في السحاب من ماءٍ فهو يُمطرُ ساعةً بعد ساعةٍ . قال
الكميت يصف ثورا وحشيا :
فباتت تثجّ أفاويقُها ... سجال النّطافِ عليه غزارا قال ابن سيده : أراهم
كسّروا فوفاً على أفواق ثم كسّروا أفواقاً على أفاويق . ومن المجاز : الأفويق من
اللّيل : أكثره . يُقال : خرجنا بعد أفاويق من اللّيل أي : بعد ما مضى عامّةُ
اللّيل قاله اللّحاني . وقيل : هو كقولك بعد أقطاع من اللّيل رواه ثعلب .
وأفيق كأمير : باليمن من نواحي دمار وقد ذكرها المصنف أيضا في أفق
وأفله ياقوت والصاغاني . وأفويق : د بين دمشق وطبرية من أعمال حوران .
ولعقبته ذكّر في أخبار الملاحم وهي عقبة طويلة نحو ميلين والبلد
المذكور في أول العقبة يُدعى حدر منها إلى غور الأردن ومنها يُشرف على طبرية
ولا تقل فيق كالعامة . نبّه عليه الصاغاني وياقوت وقد ذكره المصنف في أفق
ومعنى قول حسّان بن ثابت رضي الله عنه هُناك . وفي المعجم ما نصّه : وفي كتاب
الشّام عن سعيد بن هاشم بن مَرثد قال : أخبرونا عن مُنخّل المشجعيّ قال :
رأيتُ في المنام فائلاً يقول لي : إن أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن
أفيق قال : فسرتُ إلى أفيق فلمّا أذن المؤذن قُمتُ إليه فسألته عما يقول فقال
: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحَمْدُ يفحي ويُميت وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير أشهد بها مع الشّاهدين وأحملها مع
المُجاهدين وأعدّها إلى يوم الدين وأشهد أن الرّسول كما أُرسل والكتاب كما
أُنزل وأنّ القضاء كما قدّر وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من

في القُبور عليها أحيًا وعليها أمُوت وعليها أبعث إن شاء الله تعالى . ومن المَجازِ :
 أتيتُه فيقّة الصُّحى بالكسْر . قال ابنُ عبّاد : ارتِفأُها . وقال الزَّمَخْشَرِيّ :
 مَيِّعَتُها أي : أوّلها . وأفَقَّتُ السَّهْمَ أي : وضَعْتُ فُوقَه في الوَتَرِ لأرميَ
 به كأوْفَقَّتَه كما في الصَّحاح وكذا أوْفَقَّت به كلاًهُما على القلب . وفي التّهذيب :
 فإنّ وضَعَتَه في الوَتَرِ لَتَرْمِي به قُلْتُ : فُقَّتُ السَّهْمَ وأفَوَقَّتُه . وقيل :
 يُقال : فُقَّتُ السَّهْمَ . وأما أفَوَقَّتُه فنادر . وأفَاقَتِ النّاقَةُ تُفَيِّقُ إفاقةً أي
 : اجْتَمَعَتِ الفَيِّقَةُ في ضَرْعِها فهي مُفَيِّقٌ ومُفَيِّقَةٌ : دَرَسَ لِبَنُها . وقال
 الأصمعيّ : أفَاقَتِ النّاقَةُ فاحلَبِها . وقال ابنُ الأعرابيّ : أفَاقَتِ النّاقَةُ تُفَيِّقُ
 إفاقةً وفُواقاً : إذا جاءَ حينُ حَلَبِها . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الإفاقةُ للنّاقَةِ : أن
 تَرُدَّ من الرّعي وتُتْرِكَ ساعةً حتّى تَسْتَرِيحَ وتُفَيِّقَ . وقال زيدُ بنُ كُثَوبة :
 إفاقةُ الدّرة : رجوعُها . وغِرارُها : ذهابُها . ج : مَفَاقٍ نُقِلَ الجوهريّ
 ومَفَاقٍ . أيضاً عن الأخفش . وأفَاقَ من مَرَضِه ومن غَشِيَتَه يُفَيِّقُ إفاقةً وفُواقاً أي :
 رَجَعَتِ الصّحّةُ إليه أو رَجَعَ إلى الصّحّة ومنه قولُه تَعَالَى : (فلمّا أفَاقَ)
 وكُلُّ مَغْشِيٍّ عليه أو سَكْرانٍ مَعْتَوِهٍ إذا انْجَلَى ذلكُ عنه قِيلَ : قد أفَاقَ
 كاستَفَاقٍ وقيل : أفَاقَ العَلِيلُ واستَفَاقَ : إذا نَقِيَ . والاسمُ الفُواقُ . قال
 عَدِيّ بنُ زَيْدٍ :